



جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية

ندوة تربية النخول العربية

تيارت - الجزائر

1-4 سبتمبر 1988

النخول العربية - واقعا وآفاق تنميتها

المحرطوم اغسطس ١٩٨٨

المحتويات

<u>صفحة</u>		
1	مقدمة	-1
1	نبذة تاريخية	1-1
2	أجل الخيول وتصنيفها	2-1
2	انواع الخيول فى العالم	3-1
2	الحصان العربى	-2
2	تعداد الخيول فى اقطار الوطن العربى	1-2
3	نشأة الحصان العربى	2-2
4	أنساب الخيول العربية	3-2
5	أثر الحصان العربى على باقى الاجناس	4-2
7	بيان الخيول المسجلة بالدول العربية	5-2
8	مميزات واوصاف الحسان العربى	6-2
9	متوسط سرعة الحصان العربى فى السباقات	7-2
9	أسباب تدهور الخيول العربية فى الوطن العربى	-3
9	الاختلاط بسلالات الخيول الاجنبية	1-3
10	تطور حياة الانسان العربى واستعمال الالة	2-3
10	طرق التحسين والمحافظة على الخيول العربية	-4
12	مصادر الدراسة	

مقدمة :

يعتبر الحصان العربى أول الخيول الاصيلة التى ظهرت فى العالم وما من جنس آخر من الخيول الشهيرة فى العالم سوا ١ فى الشرق والغرب الا وهـو مدين للحصان العربى . لذلك فقد أهتمت دول كثيرة فى العالم بتربيته على نطاق واسع فى الوقت الذى قلت فيه العناية بالحصان العربى فى بعض الدول العربية .

ولذا كان من الواجب المحافظة على الحصان العربى نقيا اينما وجد خاصة فى الدول العربية مهد الحصان العربى . فقد نشأ على أرضها وتحست رعاية وعناية القبائل والعشائر العربية ولازم الانسان العربى فى سلمه وحره وجده ولهوه .

وتقديرًا لاهمية الحصان العربى واثره على باقى الاجناس فقد قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية فى عام ١٩٨٣ بتنفيذ دراسة قومىة حوّل حماية الخيول العربية وتثبيت مواصفاتها فى بعض الدول العربىة بهدف دراسة واقع الحصان العربى ومدى الاهتمام به وماوصل اليه وامكانية النهوض به .

1-1 نبذة تاريخية :

اتفق علماء الجيلوجيا وعلماء الآثار القديمة على أن الخيل سبقت الانسان فى الوجود على الكرة الارضية بملايين السنين الا انهم اختلفوا فى تحديد موطنها الاصلى (غادرى ١٩٨٣) . اذ يرى قسم من العلماء أن الخيل وجدت فى القارة الامريكية حيث كانت الاعشاب تغطى السهول الواسعة هناك ، ثم رحل قسم كبير منها الى روسيا ومنها الى آسيا وذلك عبر ممر أرضى كان يصل بين روسيا والاسكا والولايات المتحدة الامريكية . أما الخيول التى بقيت فى امريكا فانها قد انقرضت نظرا لاصابتها بالجوع والمرض ومهاجمة الحيوانات المفترسة لها . ويرى فريق آخر من العلماء أن الخيل وجدت فى اواسط آسيا ثم انتشرت فى معظم بقاع العالم .

ويعتقد ان الخيول قامت بثلاث هجرات من وسط آسيا وشمالها الى مختلف مناطق العالم . الهجرة الاولى اتجهت نحو الشرق وحطت رحالها فى الصين ومنغوليا . أما الهجرة الثانية فاتجهت الى أوروبا . والهجرة

الثالثة هي أهم الهجرات اذ اتخذت الخيول طريقها الى آسيا الصغرى والى الاراضى المجاورة لها (الهند - بلاد فارس - البلاد العربية) وعبر منها الى مصر وشمال افريقيا .

أصل الخيول وتصنيفها :

2-1

ينتمى الحصان الى جنس Equus الذى يضم حيوانات ذات الحافس ووحيدات الاصبع والتي تعتبر من الثدييات . ويمكن تقسم الخيول من حيث حجمها واستعمالها وموطنها الاصلى .

أنواع الخيول فى العالم :

3-1

النوع	نموذج	الموطن (المنشأ)
خيول الجر الثقيلة	البيركيرون	فرنسا
خيول الركوب	الحصان العربى	شبه الجزيرة العربية
خيول السيسى الصغيرة	خيول الشتلاند (بونى)	جزر شتلاند

الحصان العربى :

-2

تعداد الخيول فى أقطار الوطن العربى :

1-2

يوجد بالوطن العربى حوالى نصف مليون رأس من الخيل وتربى بصفة رئيسية فى دول المغرب العربى اذ أن حوالى ثلثى الثروة الخيلية توجد بدول المغرب العربى وتأتى المغرب والجزائر على رأس القائمة من حيث تعداد الخيل بالوطن العربى . كما تأتى العراق وسوريا على رأس القائمة بالنسبة لدول المشرق العربى .

وكما هو واضح من الجدول رقم (1) فان الثروة الخيلية فى تناقص مستمر بالدول العربية .

جدول رقم (1) اعداد الخيول (الف رأس) فى الوطن العربى

الدولة/السنوات	1983	1984	1985
الأردن	5.41	3.30	3.00
سوريا	50.00	46.00	44.00
العراق	55.00	53.00	50.00
لبنان	2.00	2.00	2.00
اليمن ش	3.00	3.00	3.00
البحرين	0.84	0.90	0.90
السعودية	3.00	3.00	3.00
قطر	2.00	2.00	2.00
تونس	63.00	55.00	55.00
الجزائر	160.00	170.00	91.00
ليبيا	40.00	40.00	41.00
مصر	9.00	10.00	10.00
المغرب	167.40	152.50	173.20
السودان	20.00	20.00	18.00
الصومال	1.00	1.00	1.00
موريتانيا	15.00	16.00	16.00
المجموع الكلى	596.65	577.70	513.10

المصدر : الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية المجلد رقم (7) •
المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1987) •

2-2 نشأة الحصان العربى :

اختلف المؤرخون ومربو الخيل على نشأة الحصان العربى من حيث الزمان والمكان ولكن من المتفق عليه ان الحصان العربى هو اقدم الخيول الاصيلية • ويعتقد البعض ان الحصان العربى نشأ فى العصر الحجرى • وقد ذكر احـد المؤرخين انه توجد فى كهوف " كومباريل " بجنوب فرنسا رسومات لمئات من الخيول الصغيرة الحجم والنسج هجنت بسلالات من الخيول الثقيلة • وقد اضاف انه فى جميع هذه الرسومات تظهر ميزات الحصان العربى واضحة تماما • كما يعتقد بعض المؤرخون ان الحصان العربى نشأ فى منطقة الصحراء فى شمال افريقيا •

ولكن هنالك الكثير من الدلائل التي تشير الى أن شبه الجزيرة العربية بوضعها الجغرافى هى الموطن الرئيسى للحصان العربى فى حالته النقية وأنه قد انتقل الى البلاد الاخرى المجاورة ومنها الى انحاء العالم . وقد شوهـد الكثير من الصور والرسومات والنقوش فى آثار المصريين القدماء " الفراعنة " والتي تثبت تسجيل الحصان العربى بـمميزاته .

أنساب الخيول العربية :

3-2

أشتهر العرب منذ أقدم العصور بالمحافظة على انساب الخيل وعدم الخلط بين سلالاتها وكان يتناقلها صغيرهم عن كبيرهم . وخلدوا ذكرها وصفاتها فى قصائدهم ومقطعاتهم الى أن كان عصر التدوين والتصنيف فعكف فريق من العلماء مثل الاصمعى عبد الملك " بن قريب المتوفى عام 214هـ وأبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى عام 209هـ وغيرهما الكثير على تدوينها تدوينا منظما ووصفوا فى ذلك موسوعات لم يصلنا منها بكل أسف سوى النزر اليسير .

ينسب العرب جميع الخيول الى خمسة أصول هى :

مقلاوية - ام عرابوب - الشويما - كحيله - عبية . ويسوقون فى ذلك قصصا كثيرة ، أشهرها القصة التالية :

كان أهالى اليمن قد بنوا سدا فى وادى مأرب حتى اذا انحدرت السيول اجتمعت خلفه كالبحر وكانوا اذا ارادوا سقى اراضيهم فتحوا من ذلك السد على مقدار حاجتهم بابواب محكمة . ثم خرب هذا السد فى أوائل التاريخ المسيحى وسال الماء منه فخرب البلاد وهو المعروف بسيل العرم وقد جاء ذكر هذا السيل فى القرآن الكريم .

قيل انه لما وقع سيل العرم ببلاد اليمن - موطن الخيل الاول - فرت منه ولحقت بالقفر مع الوحوش ثم ظهر بعض كرائمها فى بلاد نجد فخرج فى طلبها خمسة نفر . فعثروا عليها وترصدوا مواردنا فاذا هى ترد عينا فى تلك الناحية . فعمدوا الى خشبة فاقاموها بازاء العين فانحدرت الخيل لتشرب . فلما رأت الخشبة نفرت ورجعت ولما أجدها الظم اقتحمتها وشربت . ومن الغد جاءوا بخشبة أخرى واقاموها جانب الاولى وهكذا الى أن تركوا فرجه لورودها وصدورها وهى تنفر وتقتحم الى أن أنست بالأخشاب . فلما وردت سدوا الفرجه من ورائها وتركوها محبوسة الى أن ضعف نشاطها وانست بهم . فركبوها وطلبوا منازلهم

مربو الخيول فى البلاد الاجنبية الى مزايا الحصان العربى وفضائله فى تحسين تلك الخيول . فاستورد البرنس اورلوف الروسى فى عام 1778 حصاناً عربياً اصيلاً أُوحد منه الحصان الروسى الاصيل Orloff Trotter الذى يفاخر به الاتحاد السوفيتى حتى وقتنا هذا .

وجرى ولازال يجرى على هذا المنوال المربون فى كل من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والمجر وبولنده والمانيا الغربية وكندا حيث توجد بها محطات لتربية الخيول العربية فيقومون باستيراد الخيول العربية لزيادة تحسينها وتخفيض نسبة التربية الداخليـة Inbreeding .

والحصان العربى الذى يمتاز بجمال المنظر وسرعة العدو وقوة الاحتمال وحسن التركيب وتناسق وتناسب الاعضاء وافر العظام صلب الاوتار قوى العضلات سليم الرثتين جميل الرأس مشوال - خالى من العيوب الوراثية والخلقية . وبهذه الصفات التى امتاز بها واكتسبها منذ آلاف السنين اثبت وجوده وتفوقه فى جميع الميادين الرياضية كالسباقات الطويلة واختراق الضاحية .

جدول رقم (2) مراكز توليد الخيول العربية

فى بعض البلاد الاجنبية

اسم المركز	البلد
بابولنا	هنغاريا
روجر	كاليفورنيا
برانسكى	بولونيا
جن مار	أريزونا
دايموند	تكساس
كرابت بارك	انكلترا
بوكوت	استراليا

المصدر : الخيول والجمال د/ احمد غسان غادري (1983) .

بيان الخيول المسجلة بالدول العربية

5-2

جدول رقم (3) بيان الدول العربية اعضاء المنظمة العالمية للحصان العربي :

- الجمهورية التونسية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- الجمهورية العراقية
- المملكة الاردنية الهاشمية
- المملكة العربية السعودية
- المملكة المغربية
- جمهورية مصر العربية (الهيئة الزراعية المصرية والمزارع تحت اشرافها)
- دولة البحرين
- سلطنة عمان

جدول رقم (4) بيان الخيول المسجلة بالدول العربية

الدولة	عدد الخيول	بيان سجل الانساب
تونس	741	الجزء الرابع للاعوام 1977-1977
الجزائر		تحت التسجيل حتى اكمال الدراسة عام 1983
العراق	100	تحت التسجيل حتى عام 1983
الاردن	127	الجزء الاول 1980 والملحق 1982
السعودية	354	الجزء الاول (قسم 1,2) 1979
المغرب	285	الجزء الاول 1982
مصر	1083	الجزء السادس 1983
البحرين	131	الجزء الاول 1980
سلطنة عمان	12	الجزء الاول 1979

المصدر : دراسة حماية الخيول العربية وتشبيت مواصفاتها
المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1983)

مميزات واوصاف الحصان العربي :

6-2

يعتبر الحصان العربي من الخيول الخفيفة ويمتاز بالرشاقة وجمال الشكل وتناسق الاعضاء فضلا عن السرعة والصبر وقوة التحمل .

يقول غادري (1983) ان الحصان العربي يبلغ ارتفاعه 142-152 سم عند الغارب ويبلغ وزنه 350 - 400 كغ . وهو حصان ركوب ، غالباً رمادي grey أو منقط dappled ويمكن يكون باي لون . الرأس صغير نسبياً والمظهر الخارجى profile محدر بدقة concave . والمناخر واسعة عريضة ، العيون كبيرة وبراقة ، الرقبة مقوسة والفك عريض وعميق ، الذيل يرتفع جيداً عن المؤخرة ، القوائم ممتازة لها نوعية خاصة به بحيث تظهر العظام والاورتار tendons بوضوح ، وشعر الارجل ناعم جداً ، الاقدام قوية وقاسية . ويقول الخبراء ان الجواد العربي مربع الشكل للتقارب بين ارتفاعه وطوله ، ويبين الجدول رقم (5) بعض مقاييس الجسم الهامة للخيول العربية في سوريا .

جدول رقم (5) بعض مقاييس الجسم الهامة للخيول العربية

في سوريا (بالسم والكيلوغرام)

البيان / المصدر	مصطفى الشهابي (1930)		حافظ جزائري (1979)	
	المدى	المتوسط	المدى	المتوسط
عدد الرؤوس	-	-	100	100
الطول بين رأس الكتف والعجز	140-158	155	-	-
الارتفاع عند الغارب	140-155	149	138-174	150
محيط الصدر	165-180	166	149-188	173
محيط الساق الامامية	-	-	17-21	19
الوزن (كغ)	365-440	366	-	-

تطور حياة الانسان العربى واستعمال الالة :

ان حب العربى لخيله حبا كثيرا كان ناشئا عن حاجته الكبرى اليها فى التنقل والاسفار وتعلم الفروسية التى كانت بالنسبة له ضرورة جدا وذلك لدرأ الاخطار عنه فى الغزوات والحروب . وقد الزم عليه هـذا الواقع العمل على اقتناء وتربية اكثر من فرس واحدة ليخصها بعنايته واهتمامه وليؤثرها على نفسه وأسرته .

أما الآن فقد تغيرت المفاهيم وساد السلام بين القبائل ، كما تغيرت ادوات الحروب مما لا يجدى معه نفعا كبيرا فى تربية اعداد كبيرة من الخيول . ان تطور آليات الحرب واستعمالات السيارة والجرار وأدوات السلم الاخرى حلت محل الخيول العربية . وصار الحصان العربى يلعب الدور الاكبر فى الفروسية والرياضة . وقد انتشرت الفروسية الآن فى معظم بلاد العالم ونظمت لها المسابقات الاقليمية والدولية ، ثم دخلت الالعاب الاولمبية . ان حب العرب للفروسية والخيول قديما ، له فى التاريخ اصول تمتد عبر قرون عديدة ولقد اشتهر العرب بحبهم للفروسية والاعتناء بخيولهم الاصيله التى عمت شهرتها ارجاء المعمورة لماتمتع به تلك الخيول من خصال كريمة وفريدة حيث كان لها الدور الاكبر فى الفتوحات الاسلامية .

طرق التحسين والمحافظة على الخيول العربية

-4

للمحافظة على الحصان العربى فخر الامة العربية والابقاء عليه وعلى اصالته ونقاوته والنهوض بالخيول العربية وتحسينها فى الوطن العربى فقد أوصت " دراسة حماية الخيول العربية وتثبيت مواصفاتها فى بعض الدول العربية " التى أعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتالى :

أولا: تأسيس اتحاد عربى لرعاية الحصان العربى يشكل مجلس ادارته على النحو الاتى من كل بلد عربى :

- (أ) ممثل عن الحكومة (ب) ممثل عن قطاع المربين
(ج) ممثل عن اندية السباق

سادسا: أهمية القيام بإنشاء مصنع كبير لتصنيع الأعلاف المركبة المتوازنة على شكل مكعبات للخيول حيث أن التغذية السليمة هي أساس التربية .

سابعا: تزويد الدول العربية التي تفتقر الى الحصان العربى بالطلائق العربية الاصلية المسجلة دوليا لمن يرغب فيها .

مصادر الدراسة :

- 1- دراسة حماية الخيول العربية وتثبيت مواصفاتها فى بعض الدول العربية .
المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم (1983) .
- 2- الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية - المجلد رقم (7) ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1987) .
- 3- الخيول والجمال ، الدكتور احمد غسان غادى . منشورات جامعة حلب، كلية الزراعة (1983) .